مقياس: مدخل الى تاريخ وسائل الاعلام والاتصال

السنة الأولى جذع مشترك

السداسي الثاني

عنوان المحاضرة : نشأة وتطور وكالات الأنباء العالمية

كان ظهور وكالات الأنباء من نتاج حراك المجتمعات في المجالات السياسية ، الاقتصادية والفكرية في أوروبا الغربية في بدايات القرن التاسع عشر ، أن بدأ تدفق المعلومات كمنتوج جانبى لهذا الحراك بغزارة ، فتوسع نطاق النظام الإخباري في كل من فرنسا – بريطانيا – ألمانيا – فظهرت وكالات الأنباء كمؤسسات تلعب دور الوسيط في توفير المعلومات الأساسية لوسائل الاعلام[1].

وهناك أكثر من تعريف لوكالة الأنباء إلا أنه بفصل تطور حركة الاتصالات التي تعم العالم اليوم تلعب هذه الوكالات دورا كبيرا في مسيرة التقدم الانساني و بناء العلاقات والروابط بين الشعوب والأمم وتشكيل الرأي العام والعالمي بشأن القضايا المشتركة التي تعني البشرية كلها، وتعرفها منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم بأنها تلك الوكالات التي تمتلك شبكة من المراسلين وتستطيع أن تجمع الأخبار في عدد من دول العالم كما تمتلك عددا كبيرا من المحررين المحللين الذين يعيدون تحرير الأخبار الخارجية والمحلية ويتم توزيعها من جديد على الصحف والمحطات الاذاعية والقنوات الاعلامية الأخرى.[2]

فهي مؤسسة اعلامية خدمية تتجلى مهمتها في تجميع ومعالجة عناصر المعرفة المتنوعة تمهيدا لبثها عبر تقنيات معينة الى وسائل الاعلام الجماهيرية والتي بدورها تقوم بنشرها على نطاق جماهيري، ويمكن القول ان وكالة الانباء هي عصب العملية الاعلامية ومحورها فهي المحرك الذي يشغل الآلة الاعلامية و يتحكم بسرعة دورانها وحجم منتجاتها وكيفية صناعتها للمادة الاعلامية.[3]

---

1 أحمد خليل حامد، **مستقبل وكالات الأنباء في ظل التطورات التقنية –سونا نوذجا-**، المؤتمر الثاني لمديري مكاتب سونا بالولايات، جامة السودان للعلوم والتكنولوجيا، أفريل 2012، ص 5.

[2] خالد الزياني، **وكالة انباء الخليج**، حلقة دراسية حول وكالات الأنباء دورها وتاريخ انشائها مع عرض خاص عن وكالة أنباء الخليج، مقدمة الى الدورة التدريبية الاولى لصحيفة الايام، البحرين، 1989،

3 عيسى محمود الحسن، **وكالة الانباء: النشأة، التطور، الأهداف**، ط1، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان ، 2010، ص 21.

وكالات الأنباء العالمية:

تعتبر وكالات الأنباء العالمية من المصادر الإعلامية الهامة التي تعتمد عليها وسائل الإتصال والإعلام الجماهيرية بشكل أساسي للحصول على المواد الإعلامية المختلفة وخاصة آخر الأنباء عما يجري حولنا من أحداث في العالم العاصف دائم التغير. وتدخل هذه الوكالات في إطار التبادل الإعلامي الدولي كجزءٍ من سياسات القوة التي تعتمد عليها الدول الكبرى والدول المتقدمة في العالم لتحقيق جزء هام من سياساتها الخارجية والدفاع عن مصالحها الحيوية في أنحاء العالم المختلفة ، وتعتبر فرنسا المهد الذي رأت فيه النور أول وكالة أنباء في العالم عام 1845.[1]

وكالة الأنباء الفرنسية:

يعتبر **شارل هافاس** اليهودي الفرنسي، أول من أطلق اسم وكالة الأنباء على الوكالة التي حملت اسمه أي **وكالة هافاس**، في باريس عام 1845م، وكانت أول وكالة تمارس تجارة الأخبار والإعلانات في العالم.

ومنذ عام 1857م أخذت **وكالة هافاس** تتمتع بشهرة واسعة، تتناسب وشعارها (المعرفة الجيدة والسريعة)، واستعملت **وكالة هافاس** كل الوسائل المتاحة آنذاك لتأدية عملها، من استخدام الحمام الزاجل في الاتصالات اليومية بين باريس ولندن وبروكسل، إلى استخدام التلغراف الذي أخترع عام 1837، ووضع في الخدمة العامة أمام الاتصالات الخاصة، اعتبارا من عام 1850 عبر الكابل البحري الذي امتد تحت مياه بحر المانش عام 1851، وتحت المحيط الأطلسي عام 1866، واستخدمت كذلك التيليسكربتور من عام 1880، وكانت **وكالة الأنباء الفرنسية** وريثة **وكالة هافاس** أول من استخدم الراديو تيليسكربتور في العالم عام 1950.

ولما انهزمت فرنسا أمام ألمانيا النازية مع بداية الحرب العالمية الثانية، وقعت **وكالة هافاس** تحت السيطرة الألمانية، وحكومة **فيشي** الفرنسية التابعة لألمانيا، وأصبحت بذلك تابعة للديوان الفرنسي للإعلام، خاضعة لرقابة الدولة الفرنسية وجماعة تجارية ألمانية اعتبارا من خريف 1940 ، في ذلك الوقت الذي اتخذت فيه الحكومة الفرنسية الحرة من لندن مقراً لها تقود منه المقاومة ضد النازية، وليتحول بذلك مكتب **وكالة هافاس** في لندن وبعض مكاتبها الأخرى في العالم إلى أداة من أدوات كفاح حكومة فرنسا الحرة والحكومة المؤقتة في الجزائر ضد الاحتلال النازي (كانت الجزائر آنذاك تحت الاحتلال الفرنسي.

---

[1] محمد البخاري، نشأة وتطور وكالات الأنباء العالمية/http://bukharimailru.blogspot.com

وبعد هزيمة النازيين وتحرير فرنسا من احتلالهم عام 1944، صدر مرسوم عن الحكومة الفرنسية بتاريخ 1944/9/30 يقضي بإنشاء **وكالة الأنباء الفرنسية** "AGENCE FRANCE PRESSE (AFP)"، كوريثة لما تبقى من **وكالة هافاس**، تتمتع من الناحية القانونية باستقلال كمؤسسة عامة مستقلة مالياً، مع إمكانية حصولها على إعانات مالية من الحكومة الفرنسية.

وفي عام 1954 ترأس AFP **جان ماران**، وكان يعمل فيها آنذاك حوالي 2000 موظف و700 صحفي، ولها 18 مكتب في فرنسا، و 92 مكتباً في الخارج، ومراسلين في 157 دولة. وكانت توزع حوالي 5 آلاف كلمة يومياً، إضافة لمصالحها في 138 دولة، و12400 مشتركاً بين صحيفة ومحطة إذاعية ومحطة تلفزيونية. و447 مشتركاً خاصاً.

وتوزع AFP أنباءها باللغات الفرنسية والإنكليزية والإسبانية والألمانية والعربية والبرتغالية. إضافة لامتلاكها لمراكز استماع للإذاعات الأجنبية، وخاصة إذاعة موسكو وبعض الدول الشرقية، والشرق الأوسط والشرق الأقصى.

<u>المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية:</u>

في عام 1851م افتتح **جوليونس رويتر** اليهودي الألماني الذي اكتسب الجنسية الإنكليزية عام 1857، وتعلم في باريس عند **شارل هافاس**، مكتباً للأنباء في لندن كشركة تجارية عادية، وسرعان ما تحول هذا المكتب إلى وكالة للأنباء ووسيلة هامة من وسائل السياسة الخارجية البريطانية، الأمر الذي ظهر جلياً واضحاً إبان الحرب العالمية الثانية.

واستفاد **رويتر** من مد الكابل البحري بين دوفر وكالي، ليوفر عامل السرعة في إرسال واستقبال الأنباء. ومن ثم حصل على موافقة سرية أثناء الحرب الأمريكية لمد كابل بحري عبر المحيط الأطلسي ربط بين مينائي كروك و كروكابين على ساحل ايرلندا. وسير سفناً سريعة أبحرت بمحاذاة السفن الأمريكية لتلتقط محافظ الأخبار الجاهزة منها وإيصالها لمراكز التلغراف التابعة له موفراً بذلك حوالي ثمان ساعات عن الطرق المألوفة آنذاك. وأطلق على هذه الطريقة اسم "التلغراف الناقص

ومنذ العام 1941 أصبحت **وكالة رويتر** للأنباء مؤسسة مستقلة "تروست" وفق المفهوم البريطاني. وضم هذا التروست: نيوزبيبر بروبيتورز أسوسيشن، وشركة الصحف اللندنية، وشركة الصحافة، وشركة الصحافة الجهوية، وشركة الصحافة الأسترالية، وصحافة نيوزيلندة، وتعاونية الصحف الأسترالية والنيوزيلندية. ومعنى ذلك أن **وكالة رويتر** كانت ملكاً غير قابل للتجزئة لعموم الصحف في المملكة المتحدة، باستثناء الصحافة الشيوعية غير الممثلة في تلك الشركات.

وتعرضت **وكالة رويتر** أثناء الحرب العالمية الثانية لأزمة مالية حادة، مما دعى الحكومة البريطانية لتقديم بعض المساعدات لها، إلا أنها سرعان ما استغنت عن تلك المساعدات.

جمهورية ألمانيا الاتحادية:

أفتتح اليهودي الألماني **برنارد وولف** الذي تتلمذ في باريس على يد **شارل هافاس**، مكتباً صحفياً له في برلين أطلق عليه اسمه عام 1849. ومن ثم أنشأ الخط التلغرافي للدولة البروسية الذي ربط بين برلين وأكس لاشبال. وبقيت **وكالة وولف** للأنباء أكبر وكالة أنباء في أوروبا حتى هزيمة ألمانيا النازية على أيدي الحلفاء، وكانت هذه الوكالة واحدة من أكثر الوسائل فعالية من بين وسائل تنفيذ السياسة الخارجية الألمانية، وخاصة أثناء العهد النازي في ألمانيا، وانتهت هذه الوكالة بهزيمة ألمانيا النازية، لتحل محلها وكالة الصحافة الألمانية DPA التي تأسست عام 1949 في هامبورغ كشركة تعاونية يملكها ناشري الصحف ومحطات البث الإذاعي، على قاعدة وكالة الأنباء DENA في المنطقة الخاضعة للولايات المتحدة الأمريكية من ألمانيا، ووكالة الأنباء DPD في المنطقة الخاضعة لبريطانيا، ووكالة الأنباء SUEDENA في المنطقة الخاضعة لفرنسا، وافتتحت 46 مكتباً لها في ألمانيا و70 مكتباً في الدول الأجنبية.

الولايات المتحدة الأمريكية:

كونت بعض الصحف الأمريكية عام 1848 في نيويورك جمعية أطلقت عليها اسم جمعية "أخبار الميناء"Harbour News Association ، لتستفيد من خدماتها الإخبارية. وفي عام 1856 تبدل اسم هذه الجمعية إلى "New York Associated Press" وتبع ذلك قيام عدد من وكالات الأنباء الصغيرة في أنحاء مختلفة من الولايات المتحدة الأمريكية. وكان الهدف من إقامة تلك الوكالات، الاقتصاد في نفقات الحصول على الأنباء، وأدى اتجاه هذه الوكالات نحو التركيز في نشاطاتها إلى نشوء الاحتكارات الإعلامية داخل السوق الأمريكية.

ويشترك في عضوية مجلس إدارة AP عدد من ممثلي الصحف والإذاعات الأمريكية، طبقاً لإسهاماتهم المالية، ويتكون مجلس الإدارة من 18 عضواً يتم انتخابهم مرة كل ثلاث سنوات، ويعين هذا المجلس المدير العام للوكالة، وتعمل الوكالة بشكل مستقل معتمدة في مواردها المالية على اشتراكات المشتركين فيها، وكان لها 34 مكتباً رئيسياً دائماً، ومئات المكاتب الصغيرة، وكانت تملك 600 ألف كم من خطوط التلغراف عبر أكثر من 100 دولة في العالم، وفي عام 1958 اندمجت كلاً من:

United Press Association -التي تأسست عام 1907 نتيجة لاندماج عدد من وكالات الأنباء الأمريكية المحلية، ولم تشترك هذه الوكالة منذ تأسيسها في الاحتكار الدولي للأنباء مفضلة العمل بحرية داخل سوق الأنباء العالمية، كجمعية تعاونية شركة تجارية.

-و International News Service التي تأسست عام 1909 وكانت عضواً في الاحتكار الدولي للأنباء.

وشكلتا مع بعضهما بعد الدمج وكالة يونيتيد بريس إنترناشيونال " UPI " كمؤسسة تجارية عادية، لها 148 مكتباً في الولايات المتحدة الأمريكية، و100 مكتباً موزعة في مختلف دول العالم.

وتعتبر وكالات الأنباء الأمريكية أداةً فعالة من أدوات تنفيذ السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية، بفضل الانتشار العالمي الواسع الذي تتمتع به، ولاعتماد الكثير من وسائل الإعلام الجماهيرية في شتى أنحاء العالم عليهم كمصدر لتلقي الأخبار العالمية.

الفيدرالية الروسية:

أنشأ النظام الجديد في روسيا بعد استيلاء البلاشفة على السلطة عام 1917م وكالة التلغراف الروسية التي باشرت عملها ابتداء من عام 1918، وبعد قيام الاتحاد السوفييتي تغير اسمها إلى الوكالة التلغرافية للاتحاد السوفييتي TASS وكانت تابعة لمجلس الوزراء في الاتحاد السوفييتي السابق ويديرها أحد أعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي، وكانت تجمع الأخبار في 60 دولة، وتوزعها على المشتركين في 40 دولة، إضافة لاحتكارها تجميع وتوزيع الأخبار داخل جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق، باعتبارها المصدر الوحيد والإلزامي لجميع الصحف السوفييتية. وكان يعمل في هذه الوكالة حوالي 1500 موظف، ومقرها موسكو، وبعد انهيار الاتحاد السوفييتي تحولت هذه الوكالة إلى وكالة ITAR TASS وتحولت فروعها في الجمهوريات السوفييتية السابقة إلى وكالات أنباء وطنية للجمهوريات المستقلة.

وفي عام 1961 أنشأت الحكومة السوفييتية **وكالة نوفوستي** الصحفية، لإنتاج المواد الإعلامية التي تعكس أوجه الحياة في الاتحاد السوفييتي السابق، وتعد هذه الوكالة مكملة **لوكالة تاس** في الإعلام السوفييتي، الذي عمل في إطار السياسة السوفييتية الداخلية والخارجية.

وكالة الأنباء الإيطالية:(Agenzia Nazional stamp associata (ANSA

أنشأت وكالة الأنباء الإيطالية) ANSA **رولان كايرول** :الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية. ترجمة مرشلي محمد. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1984. ص 544-546) على أنقاض وكالة أنباء Stefani التي عملت دون انقطاع من عام 1853 وحتى هزيمة الفاشية في الحرب العالمية الثانية. وفي 1945/1/13 بدأت ANSA عملها كشركة تعاونية ذات مسؤولية محدودة، تضم كافة الصحف اليومية الإيطالية.

وكالة أنباء الصين الجديدة Agence Hsin Hua

أنشأت **وكالة أنباء الصين الجديدة** في 1937/9/1 لتحل مكان **وكالة أنباء الصين الحمراء** التي أسست عام 1929 ، وتخضع الوكالة للإشراف المباشر لمجلس الدولة والحزب الشيوعي الصيني، وهي المصدر الوحيد للأنباء بالنسبة لوسائل الإتصال والإعلام الجماهيرية الصينية. مقرها في العاصمة بكين، ولها مكاتب في شنغهاي، وشن يانغ، وهان كيو، وسيان، وتشينغ كينغ، وعدد كبير من المراسلين في أنحاء الصين، و59 مكتباً خارج الصين .

اليابان: وكالة أنباء - Kyodo Tsushin وكالة أنباءJiji Tsushin

اللتان أسستا عام 1945 بعد اختفاء الوكالة الرسمية للأنباء) Domei نفس المصدر السابق. ص 596). وتعتبر وكالة كيودو التعاونية أول وكالة استخدمت طريقة Telefax لإرسال المعلومات عام 1949، كما واستخدمت Tele type Kanji الذي أقيم بالقرب من طوكيو وافتتح نحو 50 مركزاً وشبكة من المراسلين خارج اليابان، منذ عام 1960. أما وكالة **أنباء جيجي** فقد تشكلت كشركة مساهمة تهتم بالأخبار الاقتصادية والمالية، ومن ثم بدأت بتوسيع خدماتها الإعلامية اعتبارا من عام 1965 لتشمل الأحداث كافة.

وكالة أنباء ين خاب تخون سين الكورية

أول وكالة أنباء كورية كانت **وكالة أنباء خيبان تخون سين** التي تأسست في عام 1945 مباشرة بعد إعلان قيام الجمهورية الكورية (الجنوبية). وتبعتها العديد من وكالات الأنباء الوطنية الصغيرة التي بمعظمها لم تستطع الاستمرار في العمل لصعوبات عدة.

وفي عام 1980 ونتيجة لاندماج وكالتي الأنباء الكوريتين الجنوبيتين **خابتون، وتونيان** ظهرت **وكالة أنباء ين خاب تخون سين** التي استطاعت السيطرة على الخدمات الإخبارية في كوريا الجنوبية بعد ابتلاعها لثلاث وكالات أنباء وطنية صغيرة، لتصبح بذلك وكالة الأنباء المسيطرة في الجمهورية الكورية.

وكالة الأنباء الجزائرية

تأسست وكالة الانباء الجزائرية " واج " ,APS : Algérie Presse Service) في 1 ديسمبر عام1961 ، استقرت وكالة الأنباء الجزائرية قبل الاستقلال وبعد وقف إطلاق النار بفترة قصيرة في حي القصبة في الجزائر العاصمة، بعد استقلال الجزائر مباشرة انتقلت الوكالة بشكل مؤقت إلى شقة متواضعة في مبنى يقع في شارع كريم بلقاسم حيث بدأت في تطوير مختلف أقسامها وفي مقدمتها قسم التحرير وبدأت في بناء وتركيب شبكتها في كامل البلاد كما سعت أيضا للحصول على الأجهزة والتقنيات الضرورية لعملها. وجهزت نفسها بنص تنظيمي يسند لها مهمة الخدمة العمومية. كما بدأت في تكوين وتدريب صحفييها وعمالها التقنيين والطابعين، يوجد لوكالة الأنباء الجزائرية مكاتب ومراسلين في كل

من واشنطن، موسكو، باريس، لندن، بروكسل، روما، مدريد، القاهرة، الرباط، تونس، عمان، داكار

الوكالة العربية السورية للأنباء:

أحدثت **الوكالة العربية السورية للأنباء** (سانا)في الجمهورية العربية السورية بموجب المرسوم التشريعي رقم 150 تاريخ 1965/6/24، وباشرت أعمالها فعلياً عام 1966، باستقبال وإرسال الأخبار والصور والتعليقات كمصدر وحيد للنشر والتوزيع لكافة الأنباء والصور في الجمهورية العربية السورية. ويدير الوكالة مدير عام، ويعاونه مدير عام مساعد، ورئيس تحرير، ورؤساء تحرير مساعدون، إضافة لمدير الشؤون الإدارية في الوكالة، وللوكالة مكاتب في بعض العواصم العربية والعالمية، منها: الجزائر والكويت وبيروت وعمان وطرابلس الغرب والخرطوم وبغداد وموسكو ولندن وباريس وطهران وتونس، وتتابع الوكالة جهودها لافتتاح مكاتب لها في العواصم العربية والأجنبية الأخرى.

وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية(MIDDLE EAST NEWS AGENCY (MENA :

تعد **وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية** أول وكالة أنباء في مصر ومنطقة الشرق الأوسط والقارة الإفريقية، أنشأت عام 1956 كشركة مساهمة تمتلكها الصحف المصرية مناصفة مع الدولة، وانتقلت ملكيتها بالكامل إلى الدولة عام 1962 وأصبحت إحدى الشركات التابعة لاتحاد الإذاعة والتلفزيون، ومن ثم انتقلت ملكيتها إلى مجلس الشورى المصري عام 1978، وللوكالة مكتبين رئيسيين في القاهرة وباريس، ويعمل فيها 1067 موظفاً منهم 390 صحفياً.

وكالة المغرب العربي للأنباء:

وكالة المغرب العربي للأنباء وهي الوكالة الوطنية للأنباء في المملكة المغربية، وتم تأسيسها في نوفمبر عام 1959، ثم تحولت إلى مؤسسة عامة في 1973/9/19 ومقرها الرئيسي في الرباط العاصمة، ولها ثمانية مكاتب إقليمية في المدن الرئيسية، وسبعة عشر مكتباً دولياً في أفريقيا وأوروبا والولايات المتحدة الأمريكية.

وتضم الوكالة أربعة أقسام هي: قسم الإعلان؛ وقسم الشؤون المالية والإدارية؛ والقسم الفني؛ وقسم العلاقات الخارجية. وتصدر الوكالة نشرتين يومياً، ونشرة دورية

وكالة الأنباء السعودية:

تعتبر **وكالة الأنباء السعودية** التي أسست عام 1970المصدر الرئيسي للأنباء لوسائل الإعلام في المملكة العربية السعودية. ويعمل في الوكالة حوالي 500 موظف أكثرهم من مواطني المملكة.

وظائف وكالات الأنباء:

إن اهم وظيفة لوكالة الانباء هي بال شك الوظيفة الاخبارية التي تشترك الوكالة في طريقة ادائها وأهدافها وتختلف في اتجاهات وأساليب بثها وتوزيعها، فوسائل الاعلام الجماهيرية تمارس وظيفتها الاخبارية من خلال جمع وصياغة وبث وإذاعة الانباء والمعلومات التي تنتقيها على اوسع نطاق جماهيري، في حين تجمع وكالة الانباء الاخبار لتوزعها على المشتركين والمتعاقدين معها أي في نطاق محدود وضيق، فالوظيفة الاخبارية لوكالة الانباء بطبيعتها ومسالكها وقنواتها الخاصة من اهم وظائف الوكالة وقد تزايدت هذه الاهمية باتساع وتعقد حقوق ومجالات الاحداث في المجتمع الواحد وبتداخل وتشابك هذه الاحداث على الصعيد الدولي وعلى مستوى العلاقات بين الدول والأمم.

اما الوظيفة الثانية التي تمارسها وكالة الانباء فهي الوظيفة التكوينية والتوجيهية وذلك من خلال تعليقات ومقالات وملاحظات وتحقيقات ودراسات عمليات سير محدودة يقدمها محررون مختصون في جميع المجالات ومراسلون متواجدون في انحاء مختلفة من العالم.[1]

1 عيسى محمود الحسن، مرجع سبق ذكره، ص ص 33 – 34.